الثورة

www.thawra.sy
يوميـــة سياســـية
8 صفحـــات
مؤسسة الوحدة

الخميس 17 رجب 1444هـ | 9 شباط 2023 م | العدد 17319 | السنة التاسعة والخمسون

YouTube | Telegram | Instagram | facebook

قوافل الإغاثة تتواصل من المحافظات كافة إلى المناطق المتضررة

4 - 5

الرئيس الأسد يتلقى رسائل تعزية وتضامن من رؤساء وقادة دول عربيـة وأجنبيـة وفعاليـات حزبيـة وشـعبية

تلقى السيد الرئيس بشار الأسد رسائل تعزية وتضامن مع سورية من رؤساء وقادة الدول العربية والأجنبية، والفعاليات الحزبية والشعبية، حيث عبر رئيس جمهورية أرمينيا فاهاكن خاتشاتوريان، ورئيس جمهورية تركمانستان سردار بردي محمدوف في رسالتين عن تعازيهما لخسارة مئات الضحايا جراء الزلزال المدمر، متقدمين بخالص عبارات التضامن والدعم لأسرهم وذويهم.

كما أعرب رئيس جمهورية بنغلادش الشعبية محمد عبد الحميد، ورئيس جمهورية السنغال ماكي سال في رسالتيهما للرئيس الأسد عن بالغ الحزن للكارثة التي تعرضت لها سورية، وعبرا عن الثقة بأن الشعب السوري قادر على تجاوز آثارها.

وتقدم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي للرئيس الأسد بخالص العزاء وصادق المواساة، سائلاً الله تعالى أن يتغمد الضحايا بواسع رحمته ويلهم ذويهم الصبر والسلوان.

وأكد الفريق أول عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة الانتقالي في جمهورية السودان تضامن بلاده مع سورية، واستعدادها لتقديم المساعدة لمواجهة آثار الزلزال.

كذلك بعث فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء في سلطنة عمان رسالة تقدم بها للرئيس الأسد، ولأسر الضحايا والشعب السوري بخالص التعازي، متمنياً للمصابين الشفاء العاجل.

كما تلقى الرئيس الأسد العديد من البرقيات من الفعاليات الحزبية والشعبية العربية، حيث أعرب الأمين العام للمؤتمر العام للأحزاب العربية، والأمين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، والمنسق العام للجنة الشعبية العربية الدولية لرفع الحصار عن سورية، والمنسق العام لتجمع اللجان والروابط الشعبية في لبنان عن خالص تعازيهم وتضامنهم مع الشعب السوري ودعوا إلى رفع الحصار عن سورية والإسراع لتقديم العون إلى الشعب السوري.

مجلس الشعب: ضرورة الرفع الفوري والعاجل للحصار الجائر

2

اللجنة العليا للإغاثة: التوزيع الفوري للمساعدات ووصولها إلى المستحقين

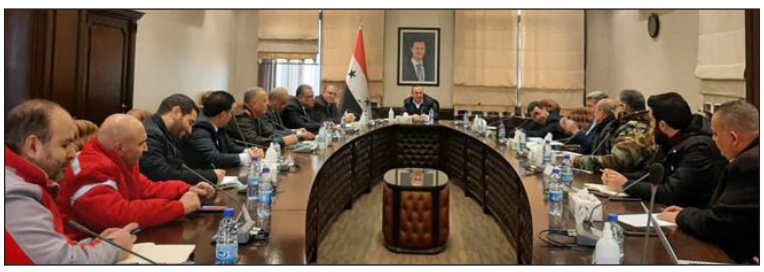

أكدت اللجنة العليا للإغاثة على التوزيع الفوري للمساعدات ووصولها إلى المستحقين الفعليين والاستمرار بتأمين مراكز الإيواء ومتطلباتها ومتابعة رفع

■ البقية ص «٢»

التلاحمة للوزير المقداد: نبذل جهوداً كبيرة لحشد التمويل لمساعدة متضرري الزلزال

استقبل الدكتور فيصل المقداد وزير الخارجية والمغتربين ظهر اليوم طارق التلاحمة نائب وكيل الأمين العام لتنسيق الشؤون الإنسانية «أو سي اتش» والوفد المرافق.

■ البقية ص «٢»

الرئيس العراقي: إيقاف السياسات العقابية لتسهيل وصول المساعدات للمتضررين

3

بروفيسور أمريكي: عقوبات الغرب توقع آلاف الضحايا الأبرياء

3

اتحادات ومنظمات عمالية عربية ودولية تعلن تضامنها واستعدادها لتقديم العون

3

دعا المجتمع الدولي لدعم جهود الحكومة في الحد من آثار الكارثة

مجلس الشعب: ضرورة الرفع الفوري والعاجل للحصار الجائر

ناشد مجلس الشعب المجتمع الدولي بضرورة الرفع الفوري والعاجل للحصار الجائر والإجراءات القسرية الأحادية الجانب المفروضة على الشعب السوري، وتقديم يد العون والمساعدة للحد من آثار الزلزال المدمر الذي تعرضت له سورية.

ودعا المجلس في بيان له اليوم جميع الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة وجميع الاتحادات والهيئات البرلمانية الإقليمية والدولية والمنظمات الدولية والإقليمية المعنية بحقوق الإنسان إلى تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية والالتزام بمواثيق ومبادئ الأمم المتحدة وشرعة حقوق الإنسان، وما نصت عليه مواد القانون الدولي الإنساني وممارسة كافة أشكال الضغوطات على حكومات الدول التي تقوم وتساهم بفرض الحصارات والإجراءات الظالمة على الشعب السوري، ولاسيما الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية، والدعوة لرفعها فوراً ودعم الجهود التي تقوم بها الحكومة السورية في الحد من آثار هذه الكارثة والتحرك الفوري والعاجل والفعال لمد يد العون والمساعدة وكسر الحصار الجائر المفروض على الشعب السوري لتجاوز آثار الزلزال المدمر وهذه المحنة الإنسانية، وبالسرعة القصوى.

وأشار البيان إلى أن الزلزال المدمر خلف وراءه مئات الضحايا وآلاف الجرحى والمصابين، إضافة إلى تشريد عدد كبير من العائلات من مناطق سكنها وتهديم وتصدع آلاف الأبنية والمنازل وأضرار بالغة بالمنشآت الحيوية والبنى التحتية.

وأوضح البيان أن ما تعرضت له سورية على مدى أكثر من ١١ سنة من حرب إرهابية شعواء وحصار اقتصادي أحادي الجانب وإجراءات قسرية جائرة شملت مناحي حياة المواطن السوري اقتصادياً واجتماعياً وصحياً وتعليمياً ومعيشياً أدى بشكل كبير إلى إضعاف منظومة الإمكانات المحلية بكافة عناصرها ومكوناتها وانعكس سلباً على عمليات الإجلاء والإنقاذ والإغاثة والإسعاف ومحاولات تدارك تداعيات هذه المأساة التي أصابت المواطنين السوريين الآمنين بأرواحهم وممتلكاتهم في المناطق المنكوبة.

وأرسل المجلس نسخاً من البيان إلى كل من أمين عام منظمة الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش والمفوض السامي لحقوق الانسان فولكر تورك ورئيس الاتحاد البرلماني الدولي دوارتي باتشيكو ورئيس اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي إبراهيم بوغالي ورئيس برلمان دول تكتل الميركوسور توماس بيطار ورئيس برلمان البحر الأبيض المتوسط جينارو ميغليوري والأمين العام للاتحاد البرلماني الدولي مارتن تشونغونغ والأمين العام لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي محمد قريشي نياس والأمين العام للجمعية البرلمانية الآسيوية محمد رضا مجيدي والأمين العام لبرلمان البحر الأبيض المتوسط سيرجيو بيازي.

وصول أربع طائرات إماراتية وإيرانية وعمانية محملة بالمساعدات

وصلت إلى مطار دمشق الدولي اليوم أربع طائرات إماراتية وإيرانية وعمانية محملة بالمساعدات الإنسانية لمتضرري الزلزال.

وقال السفير الإيراني في دمشق مهدي سبحاني: إن الطائرة الإيرانية تحمل ٤٥ طناً من المساعدات، التي تشمل بطانيات وخيماً ومواد غذائية يحتاجها أهالي المناطق المتضررة من الزلزال، لافتاً إلى أن هذه هي الدفعة الخامسة من المساعدات الإغاثية التي تقدمها إيران للشعب السوري.

وأشار سبحاني إلى أن طائرة مساعدات سادسة ستصل إلى مطار اللاذقية اليوم وسابعة محملة بالمساعدات الطبية ستصل إلى مطار دمشق لاحقاً.

وأكد سبحاني على أن العلاقات بين إيران وسورية عميقة ووثيقة في جميع المجالات، وأن بلاده مستمرة بدعم الشعب السوري لتجاوز معاناته في هذه الأيام العصيبة، مشيراً إلى أنه على من يدعون الدفاع عن حقوق الإنسان أن يثبتوا مصداقيتهم ويسارعوا إلى دعم الشعب السوري فلا وقت اليوم لتسييس الأمور.

بدوره قال سفير سلطنة عمان بدمشق تركي بن محمود البوسعيدي: إنه بتوجيهات من السلطان هيثم بن طارق تم تسيير جسر جوي لإيصال المساعدات إلى سورية، مبيناً أن الطائرة هي من بين ٥ طائرات ستصل تباعاً حتى يوم الأحد كما ستحمل طائرة لشركة أجنحة الشام يوم الجمعة مواد إغاثية مقدمة من المجتمع الأهلي في عمان إلى سورية.

وشدد السفير العماني على وقوف بلاده الدائم إلى جانب سورية ودعمها بكل الإمكانيات لتجاوز الكارثة التي سببها الزلزال، مشيراً إلى أن الواجب الإنساني يحتم على جميع الدول تقديم المساعدة بعيداً عن أي تسييس.

وبخصوص طائرتي المساعدات الإماراتيتين، أوضح معاون وزير الإدارة المحلية والبيئة معتز دوجي أن الأولى تحمل ٨٤ طناً والثانية ٢٧ طناً من المساعدات تضم بطانيات وخيماً ومواد غذائية، مشيراً إلى أن عدد الطائرات الإماراتية المحملة بالمساعدات وصل إلى سبع، في إطار الجسر الجوي المفتوح الذي أقامته الإمارات لمساعدة المتضررين من الزلزال.

اللجنة العليا / بقية /

الأنقاض والبحث عن الناجين، وتقديم الرعاية الصحية لكل المصابين. وبحثت اللجنة خلال اجتماعها اليوم برئاسة وزير الإدارة المحلية والبيئة المهندس حسين مخلوف أهم التطورات والاستجابة العاجلة والطارئة نتيجة الزلزال المدمر الذي تعرضت له سورية وآليات العمل التي تقوم بها غرفة العمليات المركزية وغرف العمليات الفرعية في محافظات حلب واللاذقية وحماة وطرطوس.

واستعرضت اللجنة المساعدات المقدمة من الدول الصديقة والعمل الذي يتم من خلال اللجان الفرعية للإغاثة التي يرأسها المحافظون في المحافظات المتضررة بالتنسيق مع منظمة الهلال الأحمر العربي السوري والأمانة السورية للتنمية والشركاء والمجتمع الأهلي.

التلاحمة للوزير المقداد / بقية /

وأكد وزير الخارجية والمغتربين أن قيادة الجمهورية العربية السورية استنفرت منذ اللحظات الأولى للكارثة الطبيعية واتخذت كل الإجراءات الطارئة وعلى أعلى المستويات لتحديد المناطق الأكثر تأثراً بالزلزال، وتأمين الاحتياجات العاجلة الصحية والغذائية للمتضررين ولرفع الأنقاض وانتشال الضحايا.

وشدد على أن سورية ستقدم كل الدعم والتسهيلات لإيصال المساعدات إلى جميع المواطنين السوريين في جميع أنحاء سورية، مطالباً منظمات الأمم المتحدة ببذل المزيد من الجهود للاستجابة العاجلة لحاجات المتضررين.

وأضاف الوزير المقداد أن التسييس الغربي للمساعدات الإنسانية غير مقبول، مشيراً إلى أن الآثار السلبية للعقوبات الاقتصادية أحادية الجانب اللاإنسانية تجعل الكثير من الدول يتردد في تقديم هذه المساعدة.

من جانبه عبر نائب وكيل الأمين العام لتنسيق الشؤون الإنسانية عن أحر تعازيه بضحايا الزلزال ونقل تعازي مارتن غريفيث منسق الأمم المتحدة للإغاثة في حالات الطوارئ.

كما شكر الحكومة السورية على كل التسهيلات المقدمة لتسريع وصول المساعدات وفرق الإغاثة إلى المناطق المتضررة.

وأشار التلاحمة إلى الجهود التي يبذلها الجانب الأممي لحشد التمويل والدعم اللازمين للتخفيف من الآثار الإنسانية لهذا الزلزال.

حضر اللقاء كل من قصي الضحاك مدير إدارة المنظمات الدولية والمؤتمرات وكريسبن روكاشا مدير مكتب «أو سي اتش» في سورية.

الثورة مؤسسة الوحدة
يومية سياسية
العنوان: دمشق - ساحة شهداء قانا «دوار كفرسوسة»
فاكس ٢١٥٠٤٢٨ - ص.ب ٢٤٤٨
هاتف
٢١٥٠٥١٠ - ٢١٥١٠٦٢
٢١٣٨٥٣٤ - ٢١٣٨٥٣٥
المدير العام
أمجد عيسى
رئيس التحرير
أحمد حمادة
مدير التحرير
معد عيسى
أمينا التحرير
ناصر منذر - هزاع عساف

الرئيس العراقي: إيقاف السياسات العقابية لتسهيل وصول المساعدات للمتضررين

دعا الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد الأطراف الإقليمية والدولية إلى إيقاف القرارات والسياسات العقابية التي أضرت بالمدنيين وعرضتهم إلى مصاعب كبيرة، والعمل على خطط طويلة الأمد لمواجهة آثار الزلزال في سورية وتركيا.

وطالب رشيد في بيان الحكومات العربية والقوى السياسية بـ«تجميد خلافاتها والتعاون لتقديم المساعدات وتسهيل وصولها إلى المتضررين من الزلزال».

وأكد رشيد أن الأضرار الكارثية التي نجمت عن الزلزال تتطلب خططاً إغاثية طويلة الأمد، مشيراً إلى أن هناك آلاف الجرحى بحاجة للخدمات العلاجي، كما تحتاج المناطق المدمرة إلى عملية إعادة إعمار سريعة لتعود إليها الحياة الطبيعية.

سورية تدين الهجوم الأمريكي على المنطاد الصيني وتؤكد دعمها لموقف بكين

أدانت سورية هجوم الولايات المتحدة الأمريكية على المنطاد الصيني، وأكدت دعمها للموقف الصيني وتمسكها بالحوار لحل النزاعات بين الدول.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان لها: تدين الجمهورية العربية السورية الهجوم الذي شنته الولايات المتحدة الأمريكية على المنطاد الصيني المخصص للأبحاث المدنية، والذي دخل أجواء الولايات المتحدة الأمريكية بسبب قوة قاهرة، ولم يمثل تهديداً عسكرياً أو مدنياً.

وأضاف البيان: كعادتها تلجأ الولايات المتحدة الأمريكية إلى استخدام العنف بدلاً من التعامل مع حالات كهذه بجدية ومسؤولية، وفق قواعد القانون الدولي. وتابع البيان: تؤكد الجمهورية العربية السورية دعمها للموقف الصيني والتزامها بقيم ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة، وتمسكها بالحوار والدبلوماسية كوسيلة لإيجاد حل سلمي للنزاعات بين الدول.

سفارتنا في كوبا تدعو أبناء جاليتنا للمساهمة في التخفيف من تداعيات الزلزال

دعت السفارة السورية أبناء الجاليات السورية في كوبا وعدد من الدول اللاتينية إلى التبرع والتضامن مع المتضررين جراء الزلزال.

وقالت السفارة في بيان لها: «نظراً للوضع الذي يعيشه بلدنا جراء الزلزال الذي تعرض له وأسفر عن وقوع آلاف الضحايا، وإلحاق أضرار بالغة بالبنى التحتية، وتجسيداً للحمة الوطنية بين أبناء الوطن السوري الواحد، وتضامناً مع أهلنا المتضررين، تدعو سفارة الجمهورية العربية السورية في هافانا كل المغتربين والفعاليات الاغترابية المقيمين في كوبا وجزر البهاما ودومينيكا وجامايكا وبنما إلى المشاركة والتضامن مع أهلهم في سورية، ومد يد العون لهم لمواساتهم والتخفيف من معاناتهم، وذلك من خلال المساهمة في هذا الجهد الوطني، والمبادرة إلى التبرع في مبنى السفارة في هافانا».

بروفيسور أمريكي: عقوبات الغرب توقع آلاف الضحايا الأبرياء

أكد البروفيسور الأمريكي أستاذ القانون في كلية جنيف للدبلوماسية ألفرد دي زاياس أن الدول الغربية الكبرى التي تتشدق بالحديث عن الحريات وحقوق الإنسان تتحمل مسؤولية وقوع آلاف الضحايا الأبرياء في بلدان كثيرة، مثل سورية وكوبا وفنزويلا ونيكاراغوا، بسبب الإجراءات القسرية الأحادية التي تفرضها على هذه الدول، بما يخالف القوانين والأعراف الدولية وقرارات الأمم المتحدة.

وأشار زاياس إلى أن الإجراءات الأحادية القسرية التي تستخدمها بعض القوى الكبرى في العالم كسلاح ضد بلدان ذات سيادة تخالف ميثاق الأمم المتحدة والقوانين الدولية إذ إنها تنتهك قاعدة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ولها تأثير مزعزع للاستقرار يمكن أن يصل إلى حد تهديد السلام والأمن الدوليين.

وأوضح زاياس أن منظمات حقوقية عدة بما فيها تابعة للأمم المتحدة أدانت على مر السنين استخدام الإجراءات القسرية ضد البلدان، لكن ذلك لم يمنع دولاً مثل الولايات المتحدة وشركائها في أوروبا من عرقلة تبني أي قرارات بهذا الشأن، مبيناً أن أحدث قرار لمجلس حقوق الإنسان في هذا السياق حمل رقم (٦/٤٩ في آذار عام ٢٠٢٢)، وهو يحث كل الدول على التوقف عن اعتماد الإجراءات الأحادية القسرية، لأنها تعارض القانونين الدولي والإنساني وميثاق الأمم المتحدة وجميع الأعراف والمبادئ التي تحكم العلاقات السلمية بين الدول، وتحمل آثاراً وتبعات تتجاوز الحدود الإقليمية، ولا سيما تلك المتعلقة بشؤون التجارة بين البلدان.

اتحادات ومنظمات عمالية عربية ودولية تعلن تضامنها واستعدادها لتقديم العون

شخصيات عربية: سورية وقفت إلى جانب كل بلد عربي ومن حقها أن نكون إلى جانبها

دعت شخصيات عربية إلى إطلاق أكبر حملة تضامن مع سورية بوجه الحصار الغربي الجائر المفروض عليها، مشددين على ضرورة الوقوف إلى جانب السوريين المتضررين جراء الزلزال، وإيصال المساعدات الإنسانية لهم.

وأعلن مجدي المعصراوي منسق عام الحملة الشعبية العربية والدولية لرفع الحصار عن سورية أن عدداً من مؤسسي الحملة في عدة دول يشاركون في لجان لإغاثة المتضررين في سورية ورفع الحصار الغربي الجائر عنها.

وقال المعصراوي في بيان: «إنه تم في مصر تشكيل لجنة لإغاثة المتضررين في سورية ورفع الحصار عنها»، مشيراً إلى بدء التواصل مع العديد من الشخصيات والهيئات المصرية لهذا الغرض.

وفي الجزائر أفاد عضو الحملة الحاج كريم رزقي عضو المجلس الوطني في جمعية العلماء المسلمين بأن الجمعية قررت إرسال قافلة مساعدات إلى سورية.

وفي الأردن أفاد عضو الحملة الشعبية محمد البشير بأن هيئات عدة بدأت بجمع تبرعات عينية ومادية لإغاثة منكوبي الزلزال في سورية.

وفي لبنان دعا عضو المؤتمر القومي العربي الدكتور كامل مهنا إلى لقاء تشاوري اليوم لعدد من الهيئات المحلية والعربية لتدارس وسائل دعم وإغاثة منكوبي الزلزال في سورية.

إلى ذلك أكد وزير الخارجية والمغتربين اللبناني الأسبق عدنان منصور في تصريح لمراسل وكالة سانا في بيروت على ضرورة أن يضع لبنان ما يسمى «قانون قيصر» جانباً وأن يبذل كل ما يمكنه لمساعدة سورية.

كما شدد الوزير اللبناني السابق بشارة مرهج على ضرورة إيصال المساعدات العاجلة لسورية المنكوبة بالزلزال المدمر وبالحصار الأميركي المفروض عليها، ومضاعفة فرق الإنقاذ التي توجهت إليها بدافع إنساني أو بحكم العلاقة الأخوية التي تربطنا بها كدول عربية شقيقة.

وقال مرهج في تصريح مماثل: إن «سورية التي وقفت إلى جانب لبنان وكل بلد عربي في محنته من حقها علينا اليوم أن نكون إلى جانبها».

بدوره دعا عميد الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي معن حمية إلى أوسع حملة تضامن مع سورية، رفضاً للعقوبات الأمريكية الجائرة المفروضة عليها والتي تشكل عدواناً على سورية والإنسانية جمعاء.

وأكد حمية في تصريح مماثل أن «ما لم تحققه دول العدوان في حربها الكونية على سورية لن تحققه من خلال الحصار، والذي يُعدّ من الجرائم الموصوفة ضد الإنسانية».

وفي السياق ذاته أكدت العديد من الاتحادات والمنظمات النقابية العمالية والمهنية العربية والدولية استعدادها التام لتقديم المساعدة المطلوبة للشعب السوري وللمتضررين جراء الزلزال الذي ضرب المنطقة.

وعبرت الاتحادات والنقابات في برقيات ورسائل تضامن مع سورية وصلت إلى الاتحاد العام لنقابات العمال عن مشاطرة الشعب السوري آلامه وأحزانه، والوقوف إلى جانبه إزاء تداعيات الزلزال.

وجاءت البرقيات والرسائل من مدير عام منظمة العمل العربية واتحاد النقابات العالمي، وكل من اتحادات العمال في إيطاليا والبرتغال واليونان وقبرص وروسيا والصين والبحرين واليمن وفلسطين والجزائر والعراق وليبيا والكويت والأردن.

درعا تطلق «فزعتها» لمساعدة منكوبي الزلزال

■ الثورة – مكتب درعا

أطلقت محافظة درعا اليوم حملة «فزعة وطن» لجمع التبرعات لمساعدة المنكوبين جراء الزلزال الذي تعرضت له المحافظات الشمالية والساحل .

وقال محافظ درعا المهندس لؤي خريطة خلال إطلاق الحملة أن الوطن بحاجة لجهود الجميع لمساعدة منكوبي الزلزال وتقديم يد العون لهم عبر التشاركية مع المجتمع الأهلي في ترسيخ اللحمة الوطنية والتعاون في مواجهة الكوارث ونشر الصورة الواقعية عبر الإعلام الرسمي للجهود التي تقوم بها الدولة في مواجهة تبعات الزلزال ومساعدة المواطنين بكل السبل ، حيث جرى تشكيل اللجان الخاصة لذلك .

ولفت أمين فرع الحزب حسين الرفاعي إلى أن أهل درعا مشهود لهم بالفزعات والكرم ومساعدة المحتاجين وتقديم العون لهم ، فسورية اليوم بحاجة أبنائها ليعبروا للعالم أجمع أن طائر الفينيق سينهض من جديد .

واشار المطران «مجد جولان» ممثل الأب إلياس الدبعي ميترو بوليك بطركية حوران وبصرى وجبل العرب أن درعا بكل أطيافها تعلن اليوم حملة تبرعات وفزعتها الكبرى لمساعدة منكوبي الزلزال بسورية .

بدوره دعا مدير أوقاف درعا الشيخ أحمد الصيادي أهالي المحافظة بضرورة أن يكونوا على قدر المسؤولية الوطنية والحدث الكبير في تبرعاتهم التي ستنطلق يوم غدٍ في جميع مناطق المحافظة نصب خيمً في كل بلدة ومدينة لجمع التبرعات عبر لجان مشكلة لهذه الغاية .

يُشار إلى أن العديد من المبادرات انطلقت بالمحافظة من جمعيات ومنظمات شعبية وغيرها لمساندة أهلنا المتضررين .

تنظيم وتوزيع المساعدات في مراكز الايواء بحلب

■ حلب – سهى درويش

أكد محافظ حلب حسين دياب خلال اجتماع موسع مع أعضاء مجلسي المحافظة والمدينة والأمانة السورية للتنمية على ضرورة متابعة تنظيم العمل الإغاثي في مراكز الإيواء في ظل الاحتياجات الكبيرة للمواطنين، وذلك بعد استكمال أعمال رفع الأنقاض وعمليات الإنقاذ التي شاركت فيها جميع الجهات الحكومية والأهلية، مشيراً إلى ضرورة تنظيم جهود العمل الإغاثي من قبل الجهات المعنية بالمحافظة والجمعيات الأهلية والهلال الأحمر،والقطاع الخاص .

ونوه المحافظ بمساهمة المجتمع المحلي وغرف التجارة والصناعة والسياحة والزراعة والمبادرات الأهلية للوقوف إلى جانب أهلهم وتقديم ما أمكن لتوزيع المساعدات الإنسانية إلى مراكز الإيواء التي يزيد عددها على /١٧٠/ مركزاً في المدارس والمساجد والكنائس وصالات عامة وخاصة.

وبين أن ما يتم الترويج له عبر وسائل التواصل الاجتماعي والتشكيك في توزيع المساعدات لمستحقيها يأتي في سياق حملات التشويه والتضليل التي مازالت تستهدف الشعب السوري الذي عانى من ويلات الحرب والحصار، لافتاً إلى ضرورة مساهمة أعضاء مجلسي المحافظة والمدينة وفريق الأمانة السورية للتنمية للمساهمة بالإشراف على توزيع المساعدات على المواطنين بالتنسيق مع غرفة العمليات ولجنة الإغاثة ، إلى جانب تحديد أولويات العمل الإغاثي وتوصيف واقع المتضررين في مراكز الإيواء سواء من فقدوا منازلهم أو من تضررت أبنيتهم أو من يرتاد مراكز الإيواء نتيجة الخوف ، لافتاً إلى ضرورة تحديد أولويات التوزيع وتنظيمها من خلال العمل المشترك والفرق التي سيتم تشكيلها .

وتم خلال الاجتماع تشكيل فرق عمل مشتركة لزيارة مراكز لإيواء لتوصيف الواقع وتحديد الآليات المناسبة للعمل الإغاثي .

مليار ليرة من غرفة تجارة وصناعة طرطوس لمتضرري الزلزال

■ طرطوس – فادية مجد

تتواصل عمليات التكافل والتآزر وتقديم المساعدات المادية والعينية للمتضررين من كارثة الزلزال حيث قام مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة طرطوس بالتبرع النقدي المباشر بمبلغ ٣٠٠ مليون ليرة إلى حساب الأمانة السورية للتنمية المفتوح في بنك بيبلوس لصالح أعمال الإغاثة، وتبرع رئيس الغرفة مازن حماد بمبلغ ٧٠٠ مليون ليرة لتقديم خمسة آلاف سلة غذائية لمتضرري الزلزال في المحافظتين، إضافة لإعانات مباشرة من خلال فريق من العاملين بالغرفة بالتعاون مع الوحدات الإدارية، مع دعوة الغرفة كذلك كافة الفعاليات التجارية والصناعية والاقتصادية في المحافظة للقيام بدورها الاجتماعي والإنساني.

عيادتان طبيتان مجانا من الشباب الخيرية بدمشق إلى جبلة

■ ثورة زينية

أرسلت جمعية الشباب الخيرية بالتعاون والتنسيق مع محافظة دمشق عيادتين طبيتين متنقلتين إلى مدينة جبلة بريف اللاذقية لدعم جهود القطاع الصحي بعلاج المصابين جراء الزلزال.

العيادتان مجهزتان بطواقم طبية كاملة وستقدم خدمات الإسعافات الأولية لجميع الأهالي المتضررين في منطقة جبلة حيث تقدم فيها جميع المعالجات الإسعافية " كسور ، رضوض ، حالات الاختناق" والفحص السريري والتحاليل الطبية وتخطيط القلب والايكو والعلاج للمصابين والأدوية اللازمة و المعاينات الشاملة مجاناً على مدار الـ ٢٤ ساعة .

وتتواجد كرفانات جمعية الشباب الطبية في ساحة الرئيس – مقابل القلعة.

قافلـة إغاثيـة مـن حمـص للمحافظـات المتضـررة

■ حمص- سهيلة إسماعيل

انطلقت اليوم من أمام ساحة محافظة حمص قافلة مساعدات إغاثية مؤلفة من عدة شاحنات إلى كل من حلب وحماه واللاذقية، حيث تم جمع المواد الغذائية والألبسة والأدوية وبعض متطلبات ترميم البنية التحتية من قبل المجتمع الأهلي المحلي في حمص والجهات الرسمية في المحافظة.

أمين فرع حمص لحزب البعث العربي الاشتراكي عمر حورية اوضح أن مبادرة القافلة عبارة عن مستلزمات طبية ومواد غذائية وإغاثية للمدن المتضررة بسبب الزلزال المدمر الذي ضرب البلاد و هناك الكثير من المواد ما زالت لدينا في المستودعات مقدمة من المواطنين والجمعيات الخيرية وسيكون هناك قافلة أخرى بالإضافة إلى وجود رقم حساب لمن يود التربع بمبالغ مالية .

محافظ حمص المهندس نمير مخلوف قال: منذ اللحظات الأولى لوقوع الكارثة بادرت الجهات الرسمية والأهلية لتقديم التبرعات العينية والنقدية وحتى بالآليات الثقيلة المطلوبة لتنفيذ عمليات الإغاثة ، وحالياً لدينا شاحنات محملة بمواد متعددة ومصنفة لتصل إلى مستحقيها في كل من حلب واللاذقية وحماه. وهي بالشراكة بين الأهالي والجمعيات الخيرية والجهات الرسمية .

مديرية مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل سمر المصطفى قالت إنه تم توجيه الجمعيات الخيرية التابعة للمديرية وهي لم تقصر في تقديم المساعدات العينية المطلوبة من أحذية وألبسة شتوية وأغطية مضيفة بأن هذه القافلة سيتبعها قوافل أخرى لمساعدة المواطنين الذين خسروا منازلهم وأرزاقهم .

مدير غرفة صناعة حمص سالم اللوش قال: تم التبرع بمبلغ مليار ونصف من قبل الصناعيين في حمص ، وبالإضافة للمواد العينية هناك شاحنة محملة بأنابيب كبيرة طلبتها محافظة حلب من أجل ترميم شبكة المياه في الأحياء المتضررة .

رئيس مجلس إدارة جمعية البر والخدمات الاجتماعية بحمص الدكتور ماجد شربك قال : شاركنا في مبادرة القافلة من خلال أربع شاحنات للمدن المتضررة وأرسلنا سيارة ستنضم لمنظومة الإسعاف السريع في اللاذقية تضم طبيباً وفني تخدير لتخفيف معاناة الناس في تلك المناطق .

عضو مجلس إدارة جمعية (صامدون رغم الجراح) يوسف شدود قال: ساهمت الجمعية بتجهيز القافلة من خلال عمل فريقها التطوعي ومعظمهم من جرحى الجيش العربي السوري.

رئيس مجلس إدارة جمعية كريم الخيرية عيسى بدران قال : قمنا بجمع ما استطعنا من مواد غذائية وحليب أطفال وألبسة لتقديمها للمتضررين بسبب الزلزال .

أمين سر اللجنة الفرعية للإغاثة في حمص عدنان ناعسة قال : القافلة هي عبارة عن حصيلة جهود مشتركة بين المجتمع المحلي والجهات الحكومية، وقد سبقها مساهمات من الأهالي الذين رصدوا لنا مستوى الاحتياج في المناطق المتضررة.

مدير مكتب العلاقات العامة في نادي الوثبة الرياضي قال : لاحظنا إقبالاً كبيراً من قبل الشباب الذين ساهموا في تجهيز المواد وفي تنظيمها وتنسيقها ، ونحن مستعدون لتقديم كل ما باستطاعتنا لمساعدة أهلنا وأخوتنا في المدن المتضررة.

.. ١٣ طناً من المواد الغذائية والإغاثية من السويداء الى اللاذقية

■ السويداء – رفيق الكفيري

تم صباح اليوم تسيير ثلاث سيارات محملة بمواد غذائية وإغاثية مقدمة من أهالي محافظة السويداء إلى أهالي محافظة اللاذقية المتضررين من الزلزال، والتي تأتي ضمن المبادرة التي أطلقتها المحافظة تحت عنوان /من الأهل إلى الأهل/ لتقديم المساعدات لجميع المحافظات المتضررة من الزلزال الذي وقع مؤخراً، وبلغت حمولة السيارات الناقلة نحو ١٣ طناً من المواد الغذائية المتنوعة والمحارم والحفاضات وحليب الأطفال والألبسة والمعاطف والأدوية والحرامات والتفاح والبطاطا.

وأشار نائب رئيس المكتب التنفيذي في محافظة السويداء المهندس وائل جربوع إلى أنه اليوم تم تسيير ٣ سيارات محملة بالمواد الغذائية والإغاثية إلى محافظة اللاذقية وغداً سوف يتم تسيير مثلها إلى محافظة حماة، مؤكداً استمرارية المبادرات الأهلية والاجتماعية والفعاليات الاقتصادية والجمعيات الخيرية بهذه الحملة لتقديم ما أمكن من المساعدات لأهلنا المنكوبين في المحافظات التي تضررت من الزلزال.

مبـادرة «سـلاماً لسـورية» لدعـم المنكوبين

■ حماة – سرحان الموعي

أطلقت فعاليات أهلية اجتماعية وشعبية في مدينة حماة مبادرة "سلاماً لسورية" لدعم المتضررين من جراء الزلزال، وتأمين مأوى وتقديم جمع جوانب الرعاية الصحية وجلسات التوعية والدعم النفسي لهم.

وبين الدكتور عمار الجمل من الفعاليات الأهلية في مدينة حماة أنه تنفيذاً لخطة التحرك الطارئة على المستوى الوطني أطلقت الفعاليات الأهلية والاجتماعية والشعبية في مدينة حماة هذه المبادرة لدعم المتضررين من الزلزال مضيفاً أنه من واجبنا اليوم الوقوف معهم في هذه المرحلة وتقديم كل ما يمكن من المساعدات المادية والعينية بمشاركة كافة الفعاليات وكل من يريد التبرع.

وأضاف أنه تم البدء بتجهيز مركز إيواء مؤقت جانب دوار السيد الرئيس في مدينة حماة واستقبال الأهالي الذين تضررت منازلهم جراء الزلزال ورفد المركز بكافة المستلزمات من المواد الأساسية والغذائية فضلاً عن وجود كادر صحي لمتابعة الحالة الصحية للأهالي وأبنائهم..

من جانبه أشار حمود الحلاج من الفعاليات الأهلية الداعمة لهذه المبادرة إلى توزيع مواد وأدوية طبية تشمل المعقمات والشاش والكحول الطبي وحليب الأطفال والأدوية المغذية والفيتامينات فضلاً عن توزيع مواد غذائية، داعياً الجميع للمشاركة في المبادرة للوقوف إلى جانب إخوتنا المتضررين في كل المناطق ضمن حملة واسعة وسريعة لإيصال هذه المواد لمستحقيها.

أدباؤنا: من تحت ركام الزلزال سننهض كفينيق

■ رنا بدري سلوم

من تحت الركام يستغيثون، لا وجه للشمس يطول جبينهم، ولا ذرة أوكسجين تبقيهم على قيد الحياة سوى الرجاء، أطفالنا تحت الأنقاض، يتوسّدون الحجارة ويلتحفون الركام، يتوسلون النجاة والنجدة، ونحن الذين ابتلينا بالجراح منذ الفجر الأول.

كفكفي الدمع يا دمشق، ومدّي يديك إلى من لا سند لهم سواك، وانفضي الرماد عنهم وقاومي زلزالاً وحصاراً جائرين، كم نحن خجّل، نعجز عن وصف الدمار ومشهد الحجارة وهي تدمي الرؤوس والقلوب، زلزال عصف بأرواحنا وأزهقها حدّ الوجع، فلا قوة لنا إلا البكاء والدعاء، وتضميد الجراح بما تبقى لنا من طاقة، وها نحن اليوم رغم المحن تكاتفنا وقدمنا ثقافة التعاضد والمساندة والحنو، لأننا المنكوبون من حلب واللاذقية وجبلة وطرطوس وإدلب وحماة وطرطوس كلنا سورية بجبلها وبحرها وبرّها، وإن أوقف العالم الجائر مساعدته لنا، لن نكون غير رحماء فيما بيننا، لن نبكيك يا دمشق رغم الجراح والخذلان اللذين نشعر بهما في يومنا المنكوب من أشقاء الدم والدين واللغة، فلا ضير نحن الذين اعتدنا على تضميد جراحاتنا بإسعافات أوليّة تجمعنا على كلمة ونداءات واحدة وربّ واحد، وها هم كتابنا وأدباؤنا يكتبونك بالحب والدم ويناشدون المجتمع الدولي لرفع العقوبات الجائرة عنك، ويقفون موقف الإنسان الأخلاقي المخلص للأم التي ربّته لأننا أبناء هذه الأرض ونستحق الحياة.

سورية البقاء

يعبر عضو اتحاد الكتاب العرب الدكتور عبدالله الشاهر بالكلمات المستقاة من الدموع فيقول:» لم نبكِ رغم البكاء، أبكيك يا وطني بكاء القلب، ولا وقت إلا للصراخ، فقد تحجّرت الدموع في المآقي وأخذ الصمت مداه إلى حد الذهول، ولم يعد للكلام معنى، فقد أكلت منك الحرب عقداً ونيفاً ولعبت أيادي الغدر من كل أصقاع الدنيا في مسامات حياتك، واليوم تنهشك الطبيعة وتغدر بك، أعزيك يا وطني، وأنا العزاء، وألمسك يا وطني وأنا البكاء، فأنا كل الذين تشردوا وقتلوا وتدمروا وتفجروا وأنا البكاء، وأنا الذي في الدرب يقتلني الرجاء، لكنني رغم الكوارث والحوادث أنا ابن سورية البقاء، سأشد أزري في المصائب والكوارث، وهنا يكون الكبرياء.

الإيمان بلسم لجراحنا

وكأم مكلومة بفقد ابنها الوحيد تحدثنا الراوية أحلام أبو عساف عن ألم الفقد والحرمان، والتسليم بقضاء الله وقدره في مشيئة خلقه، في تقبل الكارثة الطبيعية وآثارها على من عاش ويلات هذه المحنة رغم مرارة المشهد وعدم التقبل والرفض لهذا الواقع المنكوب، وتدعو عسّاف إلى بث روح الإيمان بالله والتمييز بين القضايا التي لا يملك بها الإنسان لا ضراً ولا نفعاً، وتقول: يجب علينا في هذه المحنة نشر مشاعر الإيمان والتفاؤل لمن حولنا وأن الحياة لم تنته رغم بشاعة الموقف، بل نرى الكارثة من منظور أخلاقي جعلتنا أكثر تحملاً وقرباً من الله ومن بعضنا بعضاً لنكون سنداً وعوناً ليظهر الجوهر الإنساني لدينا في المساندة والتعاضد وإكمال رسالة الحياة بالرضا والتسليم والوقوف باسم المحبة والتآخي لبلسمة الجراح، وها نحن اليوم نتبرع بالدم ونقيم المبادرات الإنسانية ونصطف إلى جانب كل من يداوي جراح الأسر المنكوبة، ليس في هذا المرحلة الحرجة وحسب بل منذ بدء الحرب الشعواء على سوريتنا، وتختم بالقول: كلي أمل بالمجتمع السوري الذي يتحلى بفضائل التقوى والإيمان، راجين الله الرحمة لضحايا الزلزال والشفاء العاجل للمصابين واللقاء القريب بالمفقودين الذين ينتظرون بفارغ الصبر الخروج من تحت الأنقاض ليعلنوا الحياة.

من تحت الرماد

بدوره بيّن الشاعر بسام ورور أن ثقافة المحبّة طغت على كل المفاهيم والاختلافات والانقسامات، فهو وقت للتآخي والتراحم والتلاحم وتحكيم العقل والمنطق والابتعاد عن أي حسابات تذكر، وإن ما يقدمه اليوم المجتمع الأهلي في كل المحافظات السورية في مدّ يد العون للمنكوبين والتخفيف من حالة الذهول والتعاطي مع الواقع بعقلانية، ومحاربة الإشاعات التي انتشرت كالنار في الهشيم على مواقع التواصل الاجتماعي لنشر الذعر والخوف في القلوب والعقول، هو إثباتٌ أننا قلب واحد ولابد من أن ننهض كطائر الفينيق ونخرج من رماد الحرب ومن ركام الدمار لينتصر الإنسان فينا ويعلن ولادة جديدة رغم رهاب الموت الأليم.

«الشِعرُ الآن وجهٌ.. نصفهُ نارٌ ونصفهُ الآخر بكاء»

«اكسروا ظهرَ قيصر..صاحبُ الزلازل المستمرة»

■ هفاف ميهوب

عندما تُفجع الإنسانيّة بأبناء، تفقدهم إثر الصراعات والحروب أو الكوارث الطبيعية، تتجمّد الكلمات في حنجرة الإنسان، وتتحوّل إلى صلاة تستجدي اللطف والرحمة، لكنها لا تكون كذلك في حناجر كتّاب وشعراء ومفكرين، أبوا إلا أن تكون كلماتهم صرخات غضب، تسعى لتحريك المستتب أو الميّت من الضمائر.. أبوا إلا ذلك، تضامناً مع الإنسان، ودفاعاً عن حقّه وعدالة قضاياه، ولو بالكلمة التي هي أكثر ما نحتاجه، في هذا العالم المظلم والجائر..

إنه ما فعله كُثر من الأدباء والشعراء والمفكرين العرب، على مدى الحرب الإرهابية التي شنّت على سورية، وما فعلوه اليوم أيضاً، وهم يرون أبناء هذا الوطن، تحت أنقاض ويل، داهمهم به زلزالٌ مدمّر تفاقمت معاناتهم إثره، بسبب قيصر الظلم والحصار.. المعاناة التي أقلقت الكلمات واستفزّتها لدى «أسعد الجَبوري».. الشاعر والأديب العراقي الذي سارع وكعادته، لتجديد تضامنه مع سورية وأبنائها، ولإطلاق صوته بوجع هو وجعها:

«كيف يقرعُ الشاعرُ المُدنَفُ بأغاني الحياة الأجراسَ، على خطّ الزلزال الفاصل ما بين الوجود والعَدَم؟.

إذا كان الشّعرُ جسراً للهوى ما بين اللغة وبين الهواء الطَلق للمَحْبوب، فها هو اليوم يحاولُ كسرَ اللحظة المُدمرة التي يضيقُ فيها التنفس البشري، وتُمحى بتأثيرها الأجساد، باحثاً في القواميس عن كيفية التمكّن من إنعاش الأرواح المُتهالكة، بسبب تفكّك سطح الوجود بزَلْزَلَة الأَرْض..

الشِعرُ الآن وجهٌ، نصفهُ نارٌ ونصفهُ الآخر بكاء».

لم يكتفِ «الجبوري» بهذه الصرخة، وهو ماعهدنا منه، وعلى مدى قراءتنا له، وتلمّسنا لعمق كلماته وبلاغته، ولقوة الشظايا في معانيه التي تُنطق الصمت، بجرأة تنّقد بأمنيته:

لو كان ليَدَيّ ذراعُ بلدوزر،
لرفعتُ عن الأرواح الأنقاضَ.
ولكنّك يا كبيرَ الآلهة،
زرعتَ بكَفّي قلماً يئنُّ ويبكي،
ويَرفع إليكَ الأحبةَ
بمدافن الكلمات
اكسروا سياجَ الموت عن سوريا
الإنسان والتاريخ والحضارة.
اكسروا ظهر القيصر صاحبُ الزلازل المستمرة.
ارفعوا أصواتكم يا كتّاب العالم ضد الإبادة الشاملة للسوريين»...

نعم.. الشّاعر «الجبوري» غاضب، ويتمنى لو كان ليديه ذراع بلدوزر ، ليرفع الأنقاض عن ضحايا الزلزال في سورية.. هو أيضاً، غضب الشاعر الفلسطيني الانتماء، وسوري العشق والبقاء»رضوان قاسم».. الغضبُ الذي أقلقه، بعد أن شعر عينيه تمتلأان رماد صور، وحنجرته هواء مراً..

كيف ينام وكيف؟!!!.. لا ينام ويسأل:
«وكيف تنام
وفي مقلتيكَ رمادُ الصّورْ
وفي رئتيكَ هواءٌ أمرْ
على قيدِ هذي الحياةِ هنالكَ موتى
فلا يقطفونَ من الشّمس حلماً
ولا يبصرونَ سوى غَيمةٍ من شحوبِ القمر
تنادي!؟
وصوتكَ ليسَ يُرى..
صداكَ يردُّ عليه الصدى
كأنَّ الجميعَ يريدُ لهذي البلادِ الحِداد
وكيفَ تنامُ
وفي الشامِ يبكي الوتر
وينسى المغنّي الكلام
ويسقطُ ظلُ الحمامِ على كلماتِ القصيدةِ دمعاً ودمْ؟!!..
تُرى كلُّ هذا الذي جاءَ من وجهِ هذي السماء
تُرى كلُّ هذا المطر
أيغسلُ عن وجهها ما تراكمَ من حسراتٍ وهَم ؟..
سلامٌ إلى الشام
لا تجرحوها..
ولا تحزونها..
وفي أيِّ وقت
فلا تدخلوها بغير سلام
ففي الشامِ كلُّ الشهورِ حرام

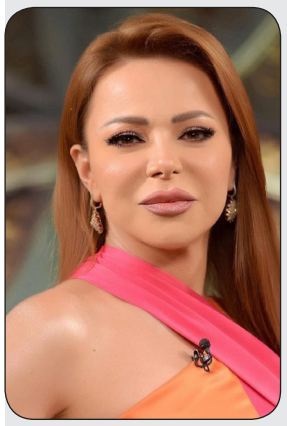
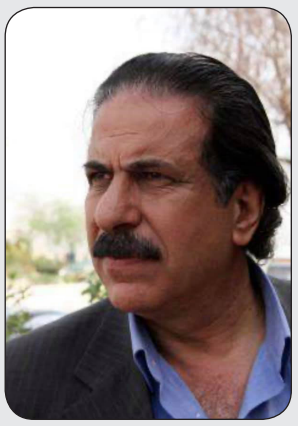
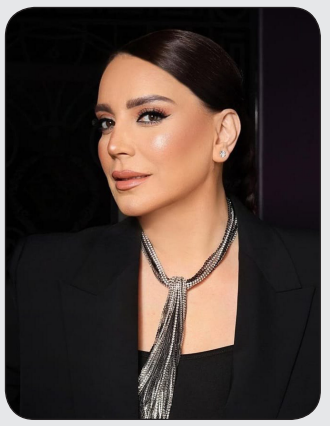
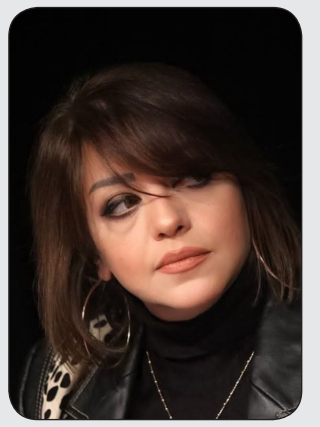

فنانونا: مواقف وكلمات من عمق الروح

■ فؤاد مسعد

العديد من الفنانين وقفوا سنداً وداعماً في كارثة الزلزال الذي أصاب سورية وخلّف أضراراً جسيمة وضحايا والكثير من الوجع ، هناك من علّى الصوت ومن تبرّع بالدم وآخرون مدوا يد العون المادي كل وفق ما يستطيع، هذه الصورة التي رسموها تعيدنا إلى عمق الذاكرة لنستذكر دور الفن في الأزمات والكوارث والحروب، فدائماً كان للفنانين والمبدعين والمثقفين دورهم المتقدم ضمن المجتمع ليقفوا صفاً واحداً مع أبناء بلدهم، وسعيهم المستمر التعبير عن نبض الشارع، والأمل أن تتسع الدائرة لتشمل أكبر قدر منهم، فما تم تقديمه ليس إلا جزءاً مما يمكن تقديمه مع القادم من الأيام، ومما لا شك فيه أن العمل كثير والتحدي كبير.

قد يتساءل البعض منهم، ماذا يمكن أن نفعل أمام هذا التحدي وأي عطاء قد يكون له أثره المرجو في مواجهة جبروت الموت والتشرد والدمار الذي خلفه الزلزال؟.. هي أسئلة تدور شظاياها في أذهان العديد منهم، هناك من وجد طريقه إلى مد يد العون وفق ما يملك من إمكانيات ورؤى وحماسة، ولكن لا بد من القول: إن محاولة إعادة ابتسامة لثغر طفل أو زرع الأمل في نفسه أو كفكفة الدموع عن الحزانى والمفجوعين أفضل ألف مرة من لعن الظلام، خاصة أن للفنان موقعه الدافئ في نفوس الناس، وبالتالي أدوار كثيرة منوطة به، فبالإضافة للتبرعات ولإعلان الموقف الموحد بمختلف السبل، لماذا لا يقوم فنانون بزيارات ممنهجة إلى الأماكن المنكوبة ليكونوا «وإن معنوياً» إلى جانب المفجوعين يمدونهم بالقوة والعزيمة، هو اقتراح قد يكون خطوة ضمن خطوات عديدة قام ويقوم بها الفنانون في مختلف الأماكن .

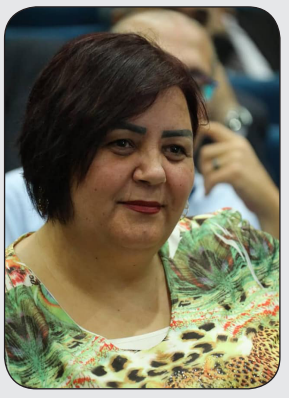
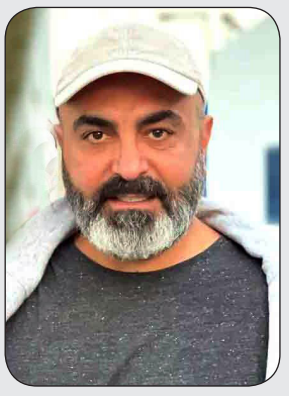

كثيرة هي التصريحات التي خرجت من عمق الروح وبكل مسؤولية لفنانين ومبدعين سعوا إلى إيصال صوتهم والتعبير عما يحدث بكل ما لديهم من وسائل، هو الأمر الذي يتطلب حالة من الاستمرارية وألا يقتصر على الأيام الأولى فقط من الكارثة .

ومن التصريحات الإعلامية التي صدرت عبر وسائل مختلفة مناشدة الفنانة أمل عرفة بمد جسور جوية «أن الأوان لرفع الحصار عن سورية، مدوا جسوراً جوية»، في حين دعت الفنانة سوزان نجم الدين كل الدول والمنظمات العالمية لإيصال المساعدات، وأشار الفنان تيسير ادريس إلى أن رفع الحصار عن سورية واجب إنساني، وأكدت الفنانة شكران مرتجى أن ما حدث نكبة إنسانية ولا بد من أن تتحرك إنسانية العالم، أما الفنانة تماضر غانم فدعت إلى رفع الحصار مشيدة بما يحدث من وقوف السوريين كلهم يداً واحدة وقت المحنة، وأشارت الفنانة رنا جمول إلى أن هذه الكارثة أظهرت أن الناس قلبها عمران بالخير والمحبة .

وكتبت الفنانة ريم عبد العزيز على صفحتها الشخصية في الفيسبوك «اكسروا الحصار، سورية القوية العزيزة الصامدة»، في حين كتب الفنان علاء قاسم منذ بداية الكارثة «لنضع يدنا بيد بعض، فنحن أهل النخوة والمروءة والشهامة وإغاثة الملهوف، لنتعاون كلنا لفعل أقصى ما يمكننا، هي كارثة وستنتهي»، أما الإعلامية اللبنانية رابعة الزيات فمما كتبته عن الكارثة على صفحتها في الفيسبوك : «سورية الحضارة والتاريخ بحاجة الى ضمائرنا، إلى محبتنا الخالصة من دون تمييز أو اصطفافات، هل من مجيب!؟» .

لا نقوى على الجراح إلا بالتعاضد

■ رنا بدري سلوم

«لأجل سوريّة، لأننا أهل، يد بيد، كلنا لبعض، الأمل بالشباب»، عناوين عريضة أطلقها المجتمع السوري منذ اللحظات الأولى للزلزال المدمّر الذي لم يرحم الحجر ولا البشر في أيام الشتاء المثلجة، نداءات استغاثة قد أثلجت الصدور المقهورة عجّت بها مواقع التواصل الاجتماعي للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المتضررين من جراء الزلزال الكارثي الذي هز كيان وضمائر السوريين .

وإن ذلك يثبت ثقافة الوعي الاجتماعي الذي فاق ثقافات مصدري الإنسانية والمتاجرين بها، فتراهم اليوم ومنذ اللحظات الأولى أطباء، وفنانين، حزبيين، اتحادات ونقابات ومجتمعات أهلية وجمعيات خيرية يهرعون إلى بنوك الدم، يتبرعون بدمائهم، يتبرعون بأموالهم إلى مبادرات أهلية وحملات إغاثة لإرسال المواد الغذائية والدوائية إلى المنكوبين ومساندة المتضررين الذين ينتظرون بلسمة الجراح، أما البعض الآخر فقد أعلن بيته ملجأ لاستقبال ما تيسر من أعداد المنكوبين المهجرين عنوة بأمر الطبيعة الغاضبة، فها هو الصوت يعلو للإغاثة والنجدة على صفحات التواصل الاجتماعي ونشر الأرقام للطوارئ والمحتاجين وكل من لم يلقَ دعماً أو مساندة.

هكذا تربّى مجتمعنا السوري الصامد طوال سنوات الحرب الشعواء وهو اليوم مكلومٌ منكوبٌ لا يقوى على جراحه إلا بالتعاضد والتآخي، تمتزج الدماء ويعلو الصوت في وجه حصار جائر عقوباته لا تزال تخنق حياتنا المعيشية بكل مقومات الحياة فكيف في كارثة لم ترحم أحداً منا، إننا اليوم نقف امتناناً لكل يد خجولة قدمت ما تستطيع وتشعر أنها ما زالت مقصرة في واجبها تجاه بلدها سورية، وتحية تقدير لكل أخ في العروبة والإنسانية قدم بلسماً لجراح لا تزال تنزف بغزارة، نرجو الله الرحمة للضحايا والشفاء للجرحى والمصابين واللقاء القريب بالمفقودين الذين لا يزالون تحت الأنقاض منتظرين إشراقة حياة بعد نفق الموت المريع.

8

الخميس 17 رجب 1444هـ
9 شباط 2023 م العدد 17319
السنة التاسعة والخمسون

الثورة
مؤسسة الوحدة

www.thawra.sy

بإمكانات محدودة..

فرق الإنقاذ تسابق الزمن بحثاً عن ناجين

■ **للإعـــــلان :** المؤسســة العربيــة للإعــلان دمشــق أو مكاتبهــا في المحافظــات ٢٢٢٥٢١٩